رئيس الحوزات العلمية في ايران يدعو الى رفض "صفقة القرن"

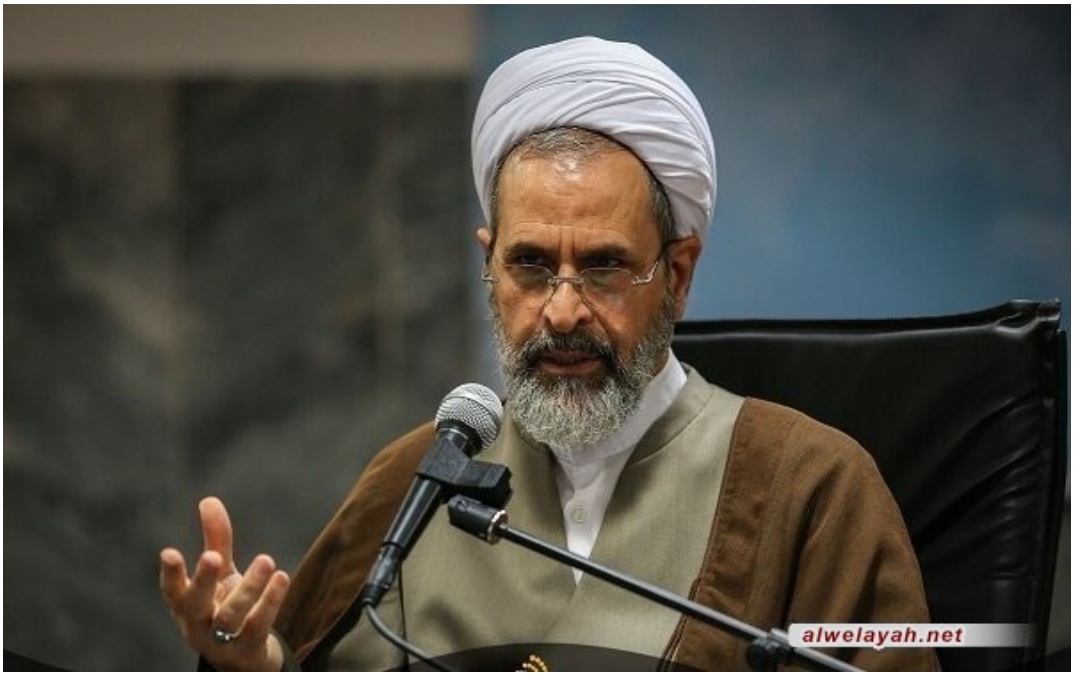

دعا رئيس الحوزات العلمية في مدينة قم جميع أبناء الأمة الإسلامية للتعبير عن رفض "صفقة القرن" ودعم الشعب الفلسطيني في مسيرته النضالية معتبراً أن ايران اليوم تلعب دورا رياديا في التصدي للمؤامرات الصهيونية.

وبحسب وكالة مهر للأنباء ان رئيس الحوزات العلمية في مدينة قم أصدر بياناً بمناسبة يوم القدس العالمي. ومايلي نص البيان:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا

أيها الإخوة الكرام، أيتها الأخوات أبناء الأمة الإسلامية

السلام عليكم و رحمة ا و بركاته؛

تتقدم لكم الحوزات العلمية في الجمهورية الإسلامية الايرانية بأطيب تحية و نسأل ا سبحانه و تعالى أن يتقبل طاعاتكم و عباداتكم و صيامكم في هذا الشهر المبارك كما نتمنى لأمتنا الإسلامية أفضل مستقبل زاهر يعز ا به الإسلام و أهله و يذل به النفاق و أهله.

إخوتنا و أخواتنا الأعزاء؛

مرت أكثر من سبعة عقود على تأسيس الكيان الصهيوني الغاصب و محاولاته الكبيرة لتحقيق طموحاته التي كانت تتمثل بشعارات و أماني حول سلطة يهودية تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات و كذلك مزاعم بتأسيس قوة عسكرية و جيش يكون أعظم و أقوى جيوش المنطقة ليعثوا فيها فساداً ليحققوا علواً و إستكباراً؛ لم يحصد هذا الكيان اللاشرعي إلا كثيراً من الإجرام و تاريخ أسود و جرائم بيضت وجوه طغاة كهتلر و نرون و أمثالهم.

حيث بعد التأسيس اللاشرعي، بدأت مجازر هذا الكيان الغاصب بحق الشعب الفلسطيني المضطهد الذي إحتلت أرضه و هدّمت بيوته و شرّدت عوائله و نفي أهله من وطنهم. ثم قام هذا الكيان بتوسعة إحتلاله للأراضي الإسلامية من سيناء فالجولان وشبعا وغيرها وصولاً إلى الإجتياح البربرى الذي طال لبنان من جنوبه إلى شماله.

كل هذا الإجرام حدث تحت شعارات توسع الدولة اليهودية المزعومة و بدعم من القوى الكبرى في العالم و عندها لم يحرك دبلوماسى واحد ساكناً حينما كان الصهاينة يحرقون البيوت ويهدمونها ويقتلون أهلها والمصيبة الكبرى والطامة العظمى هي كانت تتمثل بتواطؤ وتطبيع بعض الأنظمة العربية والإسلامية مع العدو الصهيوني.

يا أبناء الأمة الكرام؛

كانت هناك دول إسلامية تدعم الصهاينة بالمال و البترول و ... و من ضمنها كان النظام الملكي الايراني باعتباره أكبر قوة في الشرق الأوسط حيث كان حينها يمثل دور شرطي الإمبريالية في المنطقة ويتمتع بجهاز استخباراتي رهيب وجيش فتاك و إقتصاد قوي.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

نعم عندما حل عام 1979 حدث تغيير جذري في المنطقة غيّر وجهها من منطقة خاضعة للصهيونية إلى منطقة متصدية له. في عام 1979 تغيرت الأوضاع حينما إنتصرت الثورة الإسلامية في ايران بقيادة الإمام الخميني الراحل وأرجعت ايران الى حضن العالم الإسلامي وخندق دعم المقاومة ضد الإحتلال فتحولت هذه القوة الإستخباراتية والسياسية والإقتصادية والعسكرية العظمى من صديق الصهاينة إلى عدوهم ومن متواطيء ضد الفلسطينيين إلى صديق حميم وأكبر داعم لهم.

وكانت هنا نقطة بداية و إنطلاقة جديدة في تاريخ نضال المسلمين ضد إعتداءات الصهاينة ، فكان الدعم لحزب ا في لبنان ولحركات المقاومة في فلسطين سببا لتحول دبابات الجيش الصهيوني إاتي كانوا يزعمون أنه لايهزم إلى ناقلات رفات الجنود المعتدين. وباتت الصواريخ تمطر مستعمرات العدو ، فتحولت المستعمرات الصهيونية إلى مدن لم يبق فيها أحد إلا هرب ، وتحولت مستودعات الأغذية الصهيونية إلى ملاجيء ، وهنا صنعت المقاومة أول إنتصار إحتفلت به الأمة الإسلامة وأعاد لها كرامتها و أصبح مصدر عزها وفخرها. واليوم تحولت كل المقاييس وأصبح الجيش الصهيوني أضعف مما سبق ،

فالجيش الذى كان يهزم الجيوش في أسبوع إنهزم في يومين تحت طائلة صواريخ المقاومة التي دكت مستعمراته ليلاً و نهاراً.

اليوم و بعد كل الهزائم التي فرضها محور المقاومة على العدو الصهيوني نرى بداية مؤامرة أمريكية صهيونية جديدة تحمل عنوان صفقة القرن، أصبح عرّابها بعض الدول محور التطبيع والذل والإستسلام تهدف إلى الإنقلاب على إنتصارات محور المقاومة لاسيما المقاومة الفلسطينية الباسلة.

وعلى ما تقدم تتقدم الحوزات العلمية في الجمهورية الإسلامية الايرانية بالدعوة لجميع أبناء الأمة الإسلامية للتعبير عن رفض هذه الصفقة المشبوهة ودعم الشعب الفلسطيني في مسيرته النضالية وتؤكد على أن الجمهورية الإسلامية الايرانية والتي هي اليوم رأس حربة العالم الإسلامي في التصدي لمؤامرات الأمبريالية الأمريكية والصهيونية، من منطلق دينها وإعتقادها ودستورها ومبادئها وتوجيهات قائدها سماحة ولى أمر المسلمين الإمام الخامنئي دام ظله تعتبر دعم المقاومة حتى تحرير آخر شبر من أراضى المسلمين وعلى رأسها القدس الشريف واجباً لن تتركه حتى لو تركه كل العالم. كما تعتبر تصديها و صمودها أمام مخططات و مؤامرات أمريكا واجباً شرعيا ودينيا خالداً حتى النصر النهائي.

و ما النصر إلا من عند ا

عليرضا أعرافي

رئيس الحوزات العلمية- قم المقدسة

24 رمضان المبارک 1440